

لسان العرب

(هياً) الهَيْئَةُ والهِئَةُ حالُ الشيءِ وكَيْفِيَّتُهُ ورجلٌ هَيْئٌ حَسَنٌ الهَيْئَةُ الليثُ الهَيْئَةُ للمُتَهَيِّئِ في مَلَابِسِهِ ونحوه وقد هَاءَ يَهَاءُ هَيْئَةً وَيَهِيءُ قال اللحياني وليست الأخيرة بالوجه والهِئَةُ على مثال هَيْئِ عِ الحَسَنِ الهَيْئَةُ من كلِّ شيءٍ ورجلٌ هَيْيٌ على مثال هَيْيِعٍ كَهَيْئِ عِ عنه أَيْضاً وقد هَيْئُوا بضم الياءِ حكى ذلك ابن جني عن بعض الكوفيين قال ووجهه أَنه خرج مَخْرَجَ المبالغة فلحق بباب قولهم قَضَوْا الرَّجْلُ إِذَا جَادَ قَضَاؤُهُ وَرَمَوْا إِذَا جَادَ رَمْيُهُ فكما يُبْدِي فَعِلَ مما لامه ياءٌ كذلك خرج هذا على أَصله في فَعِلَ مما عينه ياءٌ وَعَلَّيْتُهِمَا جميعاً يعني هَيْئُوا وَقَضَوْا أَنَّ هذا بناءٌ لا يتصرَّفُ لِمُضَارَعَتِهِ مما فيه من المُبالغةِ لباب التَّعَجُّبِ وَرِعْمَ وَبَيْئَسَ فلما لم يَتَصَرَّفْ احتملوا فيه خُرُوجَهُ في هذا الموضع مخالفاً للباب ألا تراهم إِنما تَحَامَوْا أَن يَبْدُووا فَعِلَ مما عينه ياءٌ مخافة انْتِقَالِهِم من الأَثْقَلِ إِلَى ما هو أَثْقَلُ منه لِأَنه كان يلزم أَن يقولوا بُعِثَ أَبُوعٌ وهو يَبْدُوعٌ وَأَنْتَ أَبُوعٌ وهي تَبْدُوعٌ وَبُوعَا وَبُوعُوا وَبُوعِي وكذلك جاءَ فَعِلَ مما لامه ياءٌ مِمَّا هو مُتَصَرِّفٌ أَثْقَلُ من الياءِ وهذا كما صح ما أَطْوَلَهُ وَأَبْدَعَهُ وحكى اللحياني عن العامريَّةِ كان لِي أَخٌ هَيْيٌ عَلِيٌّ أَي يتأَنَّثُ للنساءِ هكذا حكاه هَيْيٌ عَلِيٌّ بغير همز قال وأُرى ذلك إِنما هو لمكان عَلِيٍّ وهَاءَ لِلأمرِ يَهَاءُ وَيَهِيءُ وَتَهَيَّأَ أَخَذَ له هَيْئاً تَهً وهَيْئاً الأَمْرَ تَهَيَّئَةً وَتَهَيَّيْنَا أَصْلَاحَهُ فهو مُهَيَّأٌ وفي الحديث أَقْبِلُوا ذَوِي الهَيْئَاتِ عَثَرَاتِهِمْ قال هم الذين لا يُعْرِفُونَ بالشرِّ فَيَزِلُّ أَحَدُهُمْ [ص 189] الزلَّةُ الهَيْئَةُ صورةُ الشيءِ وشَكْلُهُ وحَالَتُهُ يريد به ذَوِي الهَيْئَاتِ الحَسَنَةِ الذين يَلْزَمُونَ هَيْئَةً واحدةً وَسَمْتاً واحداً ولا تَخْتَلِفُ حالاتُهُم بالتنقل من هَيْئَةٍ إِلَى هَيْئَةٍ وتقول هَيْئْتُ لِلأمرِ أَهْيءُ هَيْئَةً وَتَهَيَّأْتُ تَهَيَّأُ بِمعنى وقُرئَ وقالت هَيْئْتُ لَكَ بالكسر والهمز مثل هَعْتُ بِمعنى تَهَيَّأْتُ لَكَ والهِئَةُ الشارةُ فلان حَسَنُ الهَيْئَةِ والهِئَةِ وَتَهَيَّأُوا على كذا تَمَالَوْوا والمُهايَاةُ الأَمْرُ المُتَهَيَّأُ عليه والمُهايَاةُ أَمْرٌ يَتَهَيَّأُ القومُ فَيَتَرَضَوْنَ به وهَاءَ إِلَى الأَمْرِ يَهَاءُ هَيْئَةً اشتاقَ والهَيْئَةُ الدُّعَاءُ إِلَى الطَّعَامِ والشرابِ وهو أَيْضاً دُعَاءُ الإِبِلِ إِلَى الشُّرْبِ قال الهَرَّاءُ . وما كانَ على الجِيئِ ... ولا الهِيءِ امْتِداحيكا .

وهَيْءَ- كلمة معناها الْأَسْفُ على الشيءِ يَفْؤُتُ وقيل هي كلمة التعجب وقولهم لو كان ذلك في الهَيْءِ والجَيْءِ ما نَفَعَهُ الهَيْءُ الطَّعام والجَيْءُ الشَّرابُ وهما اسمان من قولك جَاءَتْ بِالْإِبِلِ دَعَوْتُهَا لِلشَّارِبِ وهَأْهَأَتْ بِهَا دَعَوْتُهَا لِلْعَلَفِ وقولهم يا هَيْءَ مالي كلمة أَسْفٍ وتَلَاهُفٍ قال الجُمَيْح بن الطَّمَّاح الأَسدي ويروى لنافع بن لَقَيْط الأَسدي .

يا هَيْءَ مالي ؟ مَنْ يُعَمَّرُ يَفْنِيهِ ... مَرَّ الزَّمانِ عليه والتَّغْلِيْبُ .
ويروى يا شَيْءَ مالي ويا فَيْءَ مالي وكلاهُ واحد ويروى .
وكذاك حَقًّا مَنْ يُعَمَّرُ يُبْلِيهِ ... كَرَّ الزَّمانِ عَلَيْهِ والتَّغْلِيْبُ .
قال ابن بري وذكر بعض أهل اللغة أَنَّ هَيْءَ اسم لفعل أَمَر وهو تَنَذِيرٌ^و
واسْتَيْقَظٌ بمعنى صَهٍ ومَهٍ في كونهما اسمين لاسْكُوتٍ واكْفُفٍ ودخل حرف النداءِ
عليها كما دخل على فعل الأَمَر في قول الشماخ أَلَا يا اسْقِيَانِي قَبْلَ غَارَةِ سِنْجَارِ
وإِنَّمَا بُذِيت على حركة بخلاف صَهٍ ومَهٍ لئلا يلتقي ساكنان وخُصت بالفتحة طلباً للخفة
بمنزلة أَيْنٍ وكَيْفٍ وقوله ما لي بمعنى أَيْ شَيْءٍ لي وهذا يقوله من تَغْيِيرٍ عما
كان يعهد ثم اسْتَدَّأَ نَفَّ فَأَخْبَرَ عن تغير حاله فقال مَنْ يُعَمَّرُ يُبْلِيهِ مَرَّ
الزَّمانِ عليه والتَّغْيِيرُ من حالٍ إِلَى حالٍ واللَّه أَعْلَمُ